**صادفتني يوما**

**صادفتني يوما بين جدران بيتي**

**تبسمت لي واستغربت الشبه مع اللحية**

**قلت أأنت أنا أم أنا أنت أجب مسألتي**

**قال أنا، ربما نكون نحن في زمن الازدواجية**

**هب أني منك، كيف تطرح مثل الاسئلة**

**قلت لا تعجب، فكم تتلون النفس مع الذات**

**ألم تر العدل والغي صارا حليفي السنوات**

**والصدق عانق البهتان في المساكن والطرقات**

**وخل تحسبه سندا، بات أول الصدمات**

**والمعروف الآن في غير أهله يلقى بالحزمات**

**وصور تلتقط وأخبار لتوثيق الصدقات**

**فلا تندهشي يا نفسي من كلمة ازدواحية**

**رمقتني بعين تعجب وارتفعت هامتي**

**صرت حكيما يا أنا، ما سبب موزون الكلمات**

**قلت لي، إنها الأيام تحرك لواعج السكنات**

**وتظهر من الإنس غريب التصابي والتغيرات**

**ألا يكفيك تلونهم، أم أن بي عيبا في النظرات**

**همست ، قلت لن تغير ما بالقوم من النعرات**

**قلت اشتقت لي ، ولمزاحك، للبسمات**

**مالك وتلاطم أفعال الناس وعالم النكسات**

**عد لطبعك الجميل ، ابتعد عن المآسات**

**واطرح شؤون العامة، فلن ترى غير الحسرات**

**ابتسم يا أنا، فالدنيا تنشرح لنا بالضحكات**

**تبسم ثغري ، وأخذت استراحة مني للحظات**

**تذوقت قولي، وقلت ذات حكمة تبدو كلماتي**

**لكن، ألسنا نسعى لنتغير ونغير بعض السلوكات**

**أو على الأقل ننهى عن منكر وسط الزلات**

**نوفق للخير إن سعت الشياطين لإيقاد الفتنات**

**أم نقعد للفرجة ،نصفق وننفخ في رماد الحسرات**

**قلت لي، صحيح أن الأمر مشوب بالأزمات**

**لكن، طبعي أن أتحلى بما لدي من جميل الصفات**

**وإن رأيت غيا لن أصمت وإن تعالت صيحاتي**

**كفاني في نفسي الرضا دوما على قول الصراحات**

**وإن تكدرت الأنفس، فلتعلم إنما أردت لها السلامات**

**هذا أنا، مخلوق ذو مواقف وخلق وليس بالكلمات**

**سعد الدين كنيديري**

**المغرب**